

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة 8 ماي 1945. قالمة.

قسم علم الآثار



محاضرات مقياس: منهجية البحث الأثري.

المستوى: الثالثة الليسانس.

عنوان المحاضرة: أساليب التعامل مع المكتشفات الأثرية (في مخبر الحفريات).

السداسي: الثاني.

الأستاذ: فؤاد بوزيد.

السنة الجامعية: 2020/2019

المحاضرة(02) تحت عنوان: أساليب التعامل مع المكتشفات الأثرية(في المخبر الحفرية).

بعد اتخاذ التدابير والإجراءات اتجاه المكتشفات الأثرية في موقع الحفرية، يأتي دور مخبر

الحفرية(الأعمال المخبرية)، باتخاذ أساليب اتجاهها وهي كالآتي:

الترميم المكتشفات المنقولة:

الترميم عملية دقيقة ذات آليات وتقنيات خاصة يقوم بها آثريون مختصون، وقد يكونون آخرين لا صلة لهم بالأثار لكنهم يتمتعون بمهارات عالية وذوق فني ومعماري راق يمكنهم من معرفة خصائص المواد الأثرية ومكوناتها لعلاجها وإعادة ترميمها، وإصلاح ما أحدث بها من كسور وتشققات وثقوب، وفي بعض الأحيان قد تتعرض المكتشفات الأثرية المنقولة لاختفاء أجزاء كبيرة منها حجما ومساحة، مما يؤثر سلبا على درجة تماسك المادة، وهناك عوامل عديدة تقف وراء إحداث هذه التشققات وغيرها، ولعل أهمها العوامل الطبيعية(الحرارة، الرطوبة) خاصة إذا كانت مباشرة، وبهذا يقوم المختصون بترميم لهذه المكتشفات الأثرية.

التصنيف:

يتم الإهتمام في المخبر الحفرية بالمقاسات والترقيم والإحصاء والتصنيف، ووصف للقى على البطاقات التعريفية، وكذا معالجتها بطريقة تمكن من المحافظة عليها في انتظار دراستها في المخبر المتخصص، وتعبأ بطريقة ملائمة للنقل ثم تخزين بطريقة تسهل إيجادها عند الحاجة.

المعالجة والتنظيف:

تتم عملية التنظيف بالفرشاة ، فإذا كانت القطعة الأثرية سريعة الانكسار يمكن غطسها في محلول كيميائي مثل أسبيتات(الخل) والجيلاتين، أما إذا كانت الأدوات أصغر فيمكننا تنظيفها بالماء المقطر، أما فيما يخص القطع التي لا يمكن معالجتها في الوقت نفسه فيجب أن تعبأ للنقل إلى المخبر المتخصص، في حين تنظيف القطع الصلبة من الرخام مثلا بالماء العادي والفرشاة.

الترقيم:

ترقم كل قطعة أثرية بالحبر الصبني بفرشاة دقيقة ورموز هلة التسجيل مثلا: م تعني المنطقة، ط تعني الطبقة، مس تعني المساحة، ح تعني الحيز، ر تعني الرقم التسلسلي، وإذا لم يثبت الحبر على القطعة مباشرة يطلى جزء منها بالبرنيق وتجفف قبل التسجيل، ومن الممكن أيضا استعمال الطلاء الأبيض.

التغليف والنقل:

إن طبيعة المادة الأثرية وحجمها ووزنها والمدة اللازمة لنقلها، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار عند التغليف والنقل، ونذكر هنا بعض التوصيات المهمة الخاصة بتغليف ونقل المكتشفات الأثرية وهي كالآتي:

- 1) المواد المعدة للشحن يجب أن توضع في داخل صندوق خشبي تثبت جوانبه بعوارض خشبية، كما يجب تجنب الشحن في الأفقاص أو الصناديق المفتوحة، إضافة إلى ذلك ترك فراغ بمقدار 6 سم بين المواد المنقولة وجدران الصناديق من الداخل، وملئ هذا الفراغ بمواد لينة مقاومة للضغط.
- 2) نغلف الصندوق الخشبي من الخارج بورق مانع للرطوبة وامتصاص الماء، ويثبت بالمسامير أو الغراء.
- 3) حماية محتويات الصندوق باستعمال مواد لينة مثل منشارة الخشب (النجارة) التي توضع حول المواد لتجنب قارورات المحاليل من الكسروكندا الأواني الفخارية وغيرها من المواد الأثرية.
- 4) تغليف المواد الصغيرة القابلة للكسر بورق لين ووضع المواد بعدئذ في القطن أو في اللدائن ومن ثم في صناديق صغيرة من الورق السميك (الكرتون) ثم في الصندوق الخشبي الكبير.
- 5) تنظيم المواد المشحونة وتوزيعها بحسب الحجم والوزن فلا توضع الخفيفة مع الثقيلة الوزن، وإذا اقتضت الضرورة شحنها معا، فيجب وضع حواجز بينها.
- 6) إقفال الصناديق بمسامير لولبية.
- 7) كتابة كلمات تحذيرية على الصندوق لجلب انتباه حامله مثلا (Fragile) أي مواد قابلة للكسر.
- 8) ربط الصناديق بشريط معدني يدور حولها، أما فيما يخص نقلها فيكون اعتياديا أو سريعا، ويعتمد على الإمكانيات المتوفرة، بحيث أن النقل الاعتيادي قليل الكلفة ولكنه يعرض المكتشفات الأثرية لمخاطر السفر الطويل، ووسائل النقل متعددة: القطارات، الطائرات، السفن (آثار بحرية)، الشاحنات... الخ.

قائمة المراجع المعتمدة:

- عبد الفتاح مصطفى غنيم، المتاحف والمعارض والقصور.
- رودريغو مارتين غالان، ترجمة خالد غنيم، مناهج البحث الأثري ومشكلاته.
- كامل حيدر، منهج البحث الأثري والتاريخي.
- أحمد محمد عيسى، التنقيب عن الماضي.
- عباس سيد أحمد محمد علي، موجز تاريخ علم الآثار.
- جورج ضو، تاريخ علم الآثار.
- المؤتمر للآثار في الوطن العربي، مجموعة مقالات علمية حول المسح الأثري في الوطن العربي.
- تقي الدباغ، مقدمة في علم الآثار.
- اليونيسكو 2007، توثيق القطع الأثرية (التحف الأثرية).